https://dgrsdt.dz/ar/revues_B?revue=AERES

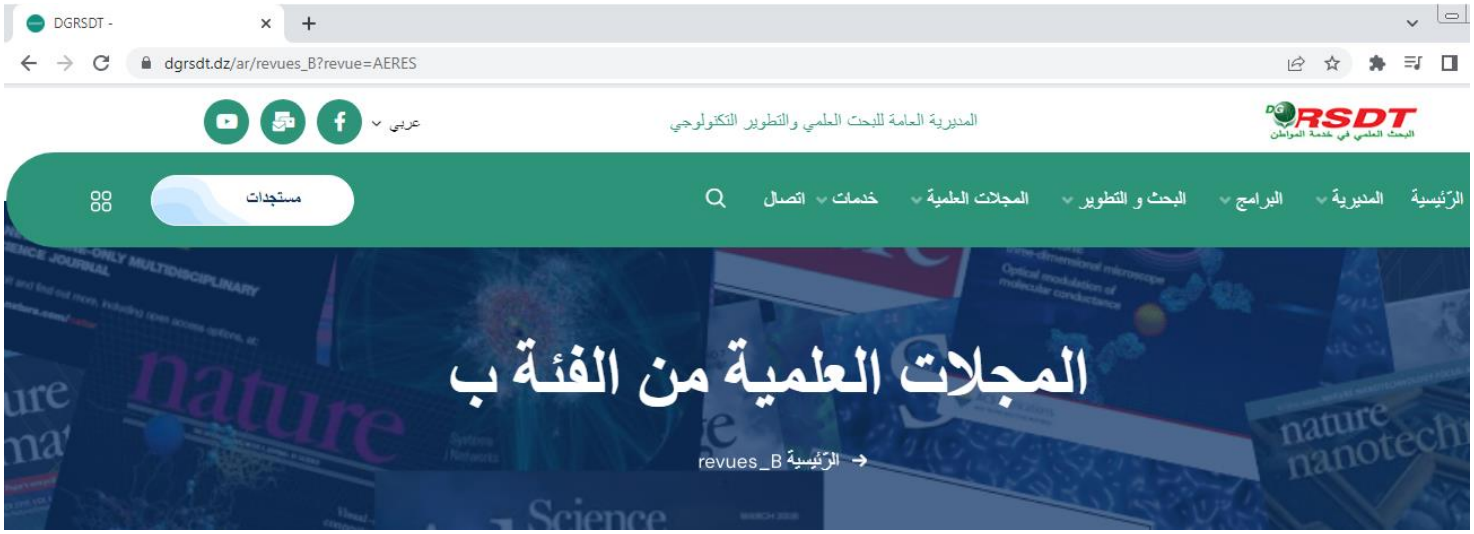

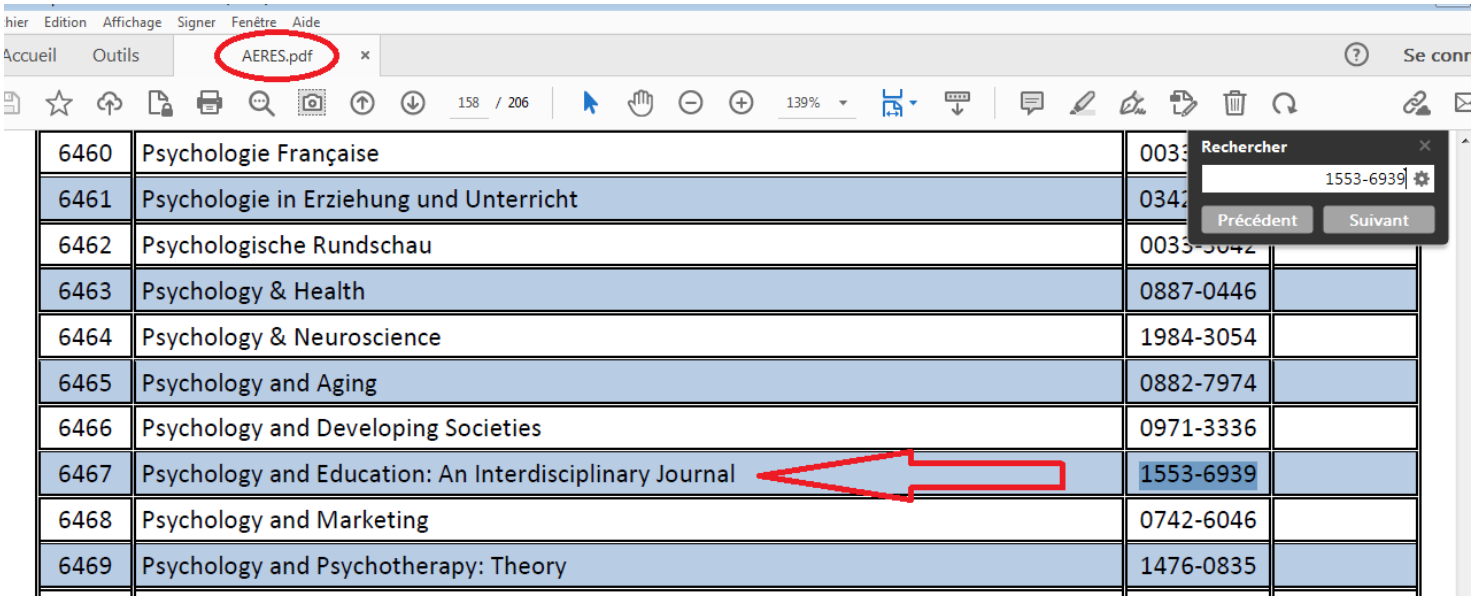


| | | | |
|---|---|---|---|
| 6460 | Psychologie Française | 0033 | |
| 6461 | Psychologie in Erziehung und Unterricht | 0342 | |
| 6462 | Psychologische Rundschau | 0033-5042 | |
| 6463 | Psychology & Health | 0887-0446 | |
| 6464 | Psychology & Neuroscience | 1984-3054 | |
| 6465 | Psychology and Aging | 0882-7974 | |
| 6466 | Psychology and Developing Societies | 0971-3336 | |
| 6467 | Psychology and Education: An Interdisciplinary Journal | 1553-6939 | |
| 6468 | Psychology and Marketing | 0742-6046 | |
| 6469 | Psychology and Psychotherapy: Theory | 1476-0835 | |

# CERTIFICATE OF PUBLICATION

Certificate of publication for the article titled:

**The Level of Awareness Among Algerian Families Regarding the Phenomenon of Digital Drugs and Their Dangers (A Field Study on a Sample of Parents of Secondary School**

Authored by:

**Fellahi Wahiba Houda [1]**

[1] University Algiers -2- (Algeria), "Criminal Psychology Lab: Offender Profiling, Methods, Prevention, and Treatment", wahibahouda.fellahi@univ-alger2.dz

Electronic link:

http://psychologyandeducation.net/pae/index.php/pae/article/view/8226

**Received: 01/2024, Published: 01/2024**

With Warm Regards,

Dr. Jimmy

Associate Editor

http://psychologyandeducation.net/pae/index.php/pae/article/view/8226

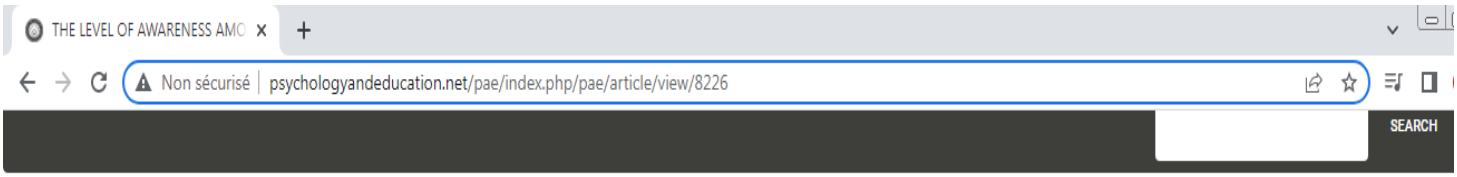




# THE LEVEL OF AWARENESS AMONG ALGERIAN FAMILIES REGARDING THE PHENOMENON OF DIGITAL DRUGS AND THEIR DANGERS (A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF PARENTS OF SECONDARY SCHOOL

PDF

**Keywords:**
level of awareness, digital drugs, technology development, internet, family.

**Fellahi Wahiba Houda**

## Abstract

The Algerian families are facing a new scourge that is more deadly than traditional drugs, which is the digital drugs, Specialists and experts in the fields of technology, medicine, law and religion agreed on the severity of its danger and the ease of falling into it, Due to the ease of obtaining it through various channels of the media and the Internet at low or free costs, where the abuser or the hypothetical consumer appears to have convulsions and unusual movements of the body in silence, inside closed rooms and sometimes a few meters away from the parents' view.

Archives

Current Issue

**Downloads**

Copyright Form Click Here

Paper Template Click Here

**Abstracts**

Volume 57. No. 7, 2020

Volume 57. No. 6, 2020

Volume 57. No. 5, 2020

Volume 57. No. 4, 2020

Volume 57. No. 3, Supplementary 2020

Volume 57. No. 2, 2020

Volume 57. No. 1, 2020

Show All Issues >

*PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(1): 410-420*

*ISSN:1553-6939*

# THE LEVEL OF AWARENESS AMONG ALGERIAN FAMILIES REGARDING THE PHENOMENON OF DIGITAL DRUGS AND THEIR DANGERS (A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF PARENTS OF SECONDARY SCHOOL

**Fellahi Wahiba Houda** [1]

[1] University Algiers -2- (Algeria), "Criminal Psychology Lab: Offender Profiling, Methods, Prevention, and Treatment" , wahibahouda.fellahi@univ-alger2.dz

**Received: 01/2024, Published: 01/2024**

**Abstract**

The Algerian families are facing a new scourge that is more deadly than traditional drugs, which is the digital drugs, Specialists and experts in the fields of technology, medicine, law and religion agreed on the severity of its danger and the ease of falling into it, Due to the ease of obtaining it through various channels of the media and the Internet at low or free costs, where the abuser or the hypothetical consumer appears to have convulsions and unusual movements of the body in silence, inside closed rooms and sometimes a few meters away from the parents' view.

Accordingly, the current study mainly aims to explore and find out the level of awareness of digital drugs and their risks among a sample of parents. To achieve this goal, the descriptive approach was followed. Using the questionnaire and distributing it to a sample of 105 parents of students in secondary schools affiliated to the Directorate of Education in Algiers for the academic year 2022-2023, the results showed that the average total degree of awareness of the phenomenon of digital drugs in the Algerian family and its risks is low. The results also revealed that there were no statistically significant differences between fathers and mothers regarding the degree of awareness, as well as the absence of differences according to the educational level. According to these results, some recommendations were proposed.

**Keywords:** level of awareness, digital drugs, technology development, internet, family.

**مستوى وعي الاسر الجزائريّة بظاهرة المخدرات الرقمية وأخطارها (دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور لطلبة بالمرحلة الثانوية)**

**فلاحي وهيبة هدى** [1]

[1] جامعة الجزائر-2- (الجزائر)، مخبر علم النفس الاجرام: تنميط الجاني، أساليب وقاية وعلاج،
wahibahouda.fellahi@univ-alger2.dz

**ملخص**

اصبحت الاسر الجزائرية تواجه افة جديدة أشد فتكا من المخدرات التقليدية وهي المخدرات الرقمية، فقد اتفق المختصون والخبراء في مجال التكنولوجيا والطب والقانون والدين على شدة خطورتها وسهولة الوقوع فيها، نظرا لسهولة الحصول عليها عبر الانترنت بأسعار زهيدة او مجانية، حيث يظهر على المتعاطي أو المستهلك الافتراضي تشنجات وحركات غير اعتيادية للجسم في صمت، وداخل غرف مغلقة وأحيانا على بعد أمتار من أنظار الأسرة، وعليه تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي الى استطلاع ومعرفة مستوى الوعي بالمخدرات الرقمية ومخاطرها لدى عينة من أولياء الأمور، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج الوصفي، باستخدام الاستبيان وتوزيعه على عينة قصدية من 60 ولي امر لطلبة في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالجزائر العاصمة للعام الدراسي 2022-2023، أظهرت النتائج انّ متوسط الدرجة الكلية للوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى الاسرة

الجزائريّة ومخاطرها منخفض، كما اسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاباء والامهات فيما يخص درجة الوعي، وكذلك عدم وجود فروق حسب المستوى التعليمي. وفي ضوء هذه النتائج تمّ اقتراح بعض التوصيات.

**الكلمات المفتاحية**: مستوى الوعي، المخدرات الرقمية، التطور التكنولوجي، الانترنت، الاسرة.

- **مقدمة.**

ظهرت في السنوات الأخيرة، بفعل التقدم العلمي والتقني في ميدان الاتصالات والانترنت، وبفعل تعقد الحياة الاجتماعية وضعف التوجيه والإرشاد والمتابعة من قبل الاسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية، ما أطلق عليه بظاهرة المخدرات الرقمية أو الإدمان الرقمي (الزيود، طارق عودة، 2019، ص.84)، والتي تشكل تهديدا لفئة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب. وحسب الأستاذ جبيري ياسين فانّ الأرقام مفزعة حيث تشير أحد الدراسات الى وجود ما يقارب من 200 مليون مدمن على هذه المخدرات في غياب دراسة علمية حقيقية وجادة للظاهرة.

بسبب غياب المراقبة الاسريّة والشبهة الجنائية، اصبحت المخدرات الرقمية سهلة الاستخدام، كما دفعت مروجي وبائعي هذا النوع من المخدرات إلى فتح محلات الكترونية لتسويقها مع مواد صوتية وبصرية واشكال تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس لتحدث الهلوسة، وهو نفس التأثير الذي تحدثه المخدرات التقليدية، فأصبح استهلاكها والاقبال على شرائها ينتشر في المجتمعات، والحصول عليها يتم بسهولة فهي غير مجرمة في اغلب الدول العربية (علي سالم شتوان، 2021، ص.39).

وبالرغم من الدراسات القليلة حول هذه الظاهرة في العالم والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، إلا انها لم تختلف حول أثارها السلبية التي تفوق ما تخلفه المخدرات التقليدية أو الكيمياوية، حيث أثبتت اغلب الدراسات أن مروجي مثل هذا النوع من المخدرات يقومون بتصنيع تقني لأصوات موسيقية بذبذبات معينة، تسمع بطريقة مختلفة وموجهة للإذن اليسرى واليمنى وفق حسابات دقيقة، تخلف بعدها تأثيرا مباشرا على دماغ المتعاطي على قدر الجرعة الصوتية الالكترونية التي يتناولها الضحية مثلها مثل المخدرات العادية، كما أثبتت هذه الدراسات أن نتائجها كارثية للعقل البشري كون متعاطي المخدرات الرقمية سيدخل في عالم الهلوسة واللاوعي مثل مستهلك الكوكايين والهيروين أو أي مسكر خطير آخر. ولهذا أصبح على الدولة من جهة والاسرة الجزائرية إيجاد حلول وقائية، وبناء جدار صلب لمنع مثل هذه الظاهرة من دخول بيوتنا عبر الوسائط الالكترونية واهمها شبكة الانترنت، وذلك بالتوعية والتحضير بشكل استباقي للتعريف بالمخدرات الرقمية وأخطارها النفسية والأسرية.

من هنا سنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على مستوى وعي الاسرة الجزائرية بشكل عام وبالأخص أولياء الأمور بظاهرة المخدرات الرقمية كظاهرة خطيرة أصبحت تهدد الشباب والمراهقين وحتى الأطفال نظرا للاستخدام الواسع للوسائل التقنية والتكنولوجية، واستخدام الانترنت بكل ما تحويه من محتوى رقمي.

**1- الإشكالية.**

اتفقت العديد من الدراسات على ان المخدرات الرقمية تمثل شكلا من أشكال الإدمان المعاصر، وهي تتضمن دخول الفرد في حالة غير طبيعية، تؤثر سلبا على مختلف جوانب حياته الخاصة والعامة (يوسف بوزار،2021، ص.163)، وعليه أصبحت هذه الظاهرة من اهم المواضيع المعنية بالبحث في العصر الرقمي فبعد ان كان استهلاك المخدرات مقصورا على الوسائل التقليدية للتعاطي فاليوم انتقل هذا الدور للوسائل التكنولوجية الحديثة. يعود ظهور المخدرات الرقمية الى مدينة "أوكلاهوما" في الولايات الأمريكية حيث بدأت هذه الظاهرة في الانتشار عبر وسائل الإعلام. حيث ظهرت في الاخبار أن عدداً من الطلبة كانت لديهم أعراض النشوة والتعاطي، رغم عدم تعاطيهم لاي مواد مخدرة، بل كانت الاعراض ناتجة عن تعرضهم لنوع معين من الموجات الصوتية، ومن هنا بدأت المخدرات الرقمية في الانتشار عبر وسائل الإعلام، وظهرت لاحقا العديد من المواقع التجارية المتخصصة في هذا المجال. هذه المواقع تديرها بعض الشركات بالتعاون مع متخصصين في إنتاج هذا النوع من المخدرات الرقمية، وتعمل على الترويج لها من خلال منصاتها الالكترونية ومواقعها ( خالد كاظم، 2016، ص 5).

وتتمثل المخدرات الرقمية في مؤثرات نفسية على شكل ملفات صوتية تتم هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل اذن، ولان هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة، يعمل الدماغ على تأليف الترددات المختلفة بين الاذنين للوصول الى مستوى واحد وهو الفارق الصوتي و بالتالي يصبح كهربائيا غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس احد أنواع المخدرات الطبيعية.(محمد مرسي، 2016، ص. 06)، حيث ان عدد النغمات الصوتية ذات الترددات ما بين 90 – 1000 هيرتز هي الأنسب لحدوث الرنين الاذني، و ان لا يتجاوز الفارق في التردد من 35- 40 هيرتز، ويعد تردد النغمات الصوتية ذات 500 هيرتز هو الأفضل للنغمات الصوتية المراد سماعها لذا فهي تسمى أيضا بالنقر المتباين التردد على الاذنين.

تسوّق هذه المواقع تحت أسماء شائعة كعيش الجو، حلق في السماء، المتعة في الموسيقى، الطيور المهاجرة، كما ان سماع هذه المقاطع تتطلب من ممارسيها طقوس معينة وإرشادات ترتبط بنوع المخدر المطلوب. (خالد كاظم، 2016، ص.14)، حيث تتكون المخدرات الرقمية من ملفات صوتية، يتم الاستماع لها على نحو محدد، باستخدام سماعات الأذن، حيث ينعزل الفرد في غرفة ويقفل النوافذ والابواب، ويتمدد على سريره ثم يضع عصابة على عينيه وينطلق في رحلته وقد يحدث هذا امام مرأى اسرته التي لا تعي لا بطبيعة المشكلة ولا بمخاطرها وانعكاساتها على صحته. وتحمل هذه الملفات الصوتية موجات صوتية مختلفة التردد بين كلتا الأذنين، تعمل على التأثير على خلايا الدماغ من خلال استثارتها في إفراز بعض المواد الكيميائية وحسب نوع الموجة وقوة الفارق في التردد، مما يجعل المتلقي لها يشعر بحالة من الاسترخاء أو النشوة أو الانفعال أو الخدر أو الدخول في حالة من اللاوعي نتيجة الاستجابة البيولوجية للدماغ للمحفزات والمثيرات الصوتية (أبو دوح، 2016) .

وما يفاقم خطورة هذه النوع الجديد من المخدرات هو صعوبة ضبطها كونها تتعلق بعالم افتراضي، وكذا في كونها تسوق بأثمان بسيطة خاصة في البداية، وتتطلب لهاتف ذكي او جهاز كمبيوتر فقط، ما يجعلها في متناول اليد في أي وقت. كما انها تسوّق باحترافية حيث تواكب التطور المعرفي للتقنية التي يمتلكها الجيل الحالي وهو ما يجعلها قادرة على تطوير هذه الأفكار لتصبح وباء قد يخرج عن السيطرة، لذلك فمن المتوقع ان تصبح مشكلة المخدرات الرقمية مشكلة الحقبة القادمة التي ستعاني منها المجتمعات والتي ستحتل الاهتمام الأكبر وتستهلك الجهود في مكافحتها وعلاجها.

وفي هذا الصدد، اشارت دراسة عمارة مسعودة (2016) الى ما يمر به الوطن العربي اليوم وتحديدا كل من الجزائر والكويت والامارات المتحدة جراء المتغيرات الرقمية التي اجتاحتها دون استئذان، فجاءت بظاهرة سلبية دخيلة على مجتمعاتنا العربية وهي الإدمان الرقمي والذي يعتبر جريمة صامتة لا محل لها في القاموس الجنائي، وذلك من خلال الإجابة على إشكالية هامة هي مدى الشعور بخطورة هذه الظاهرة، واستفحالها في دول الوطن العربي خاصة مع الانتشار الواسع للأنترنت وذلك من خلال التعريف بها وبمركزها القانوني، وذلك لا يكون الا من خلال وضع رؤية واضحة بشأنها، وتكاثف جهود الحكومات العربية لمواجهتها من خلال نصوص قانونية مجرمة لها وإجراءات تحد من انتشارها.

ولان الوقاية أكثر الاستراتيجيات نجاحا في مواجهة المشكلات والامراض، فان دراستنا الحالية تعتبر من الدراسات التي استدعت الاستباق الوقائي في مواجهة الخطر المتوقع من استخدامات الرقمنة، ولعل اول من يعوّل عليه في السياسة الوقائية في أي مجتمع هو الاسرة التي تلعب دورا مهما في ظل تحديات المجتمع الرقمي.

فمما لا شك فيه أن الأسرة وخاصة الوالدين هما اول من يكوّن مدارك الابناء وثقافتهم وكذا شخصيتهم، وتقوم بتزويدهم بالمعلومات والمعارف الضرورية لمواجهة الحياة واكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين وبالأخص مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية (أسماء علي فتحي السيد، 2015)، وبالتالي صار من الضروري توعية كل افراد الاسرة بهذه الافة الالكترونية التي استهدفت خاصة فئتي الشباب والمراهقين في مجتمعنا من اجل التصدي لمخاطرها وتبعاتها على الحياة النفسية والاجتماعية والمعرفية للأبناء. فالدراسات والأبحاث القليلة التي أجريت للتعريف بظاهرة المخدرات الرقمية أو الإدمان الإلكتروني، أوضحت أن المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص غير واع تجاه مثل هذا النوع الجديد من المخدرات، فيما أثبتت الإحصائيات أن مستوى الوعي لدى الشباب عن خطورة تعاطي المخدرات لا يتجاوز 31 بالمائة فيما جاء الوعي لدى المثقفين عن المخدرات بجوانب القضية حوالي 51 بالمائة، واستنتجت الدراسات التي قامت بها بعض الدول العربية التي مستها الظاهرة كالمملكة العربية السعودية ولبنان، أن الآباء والمعلمين ليس لديهم أساليب بناء الوعي لدى متعاطي المخدرات الرقمية، وهو دور الذي يجب أن تلعبه الدولة بقطاعاتها المختلفة وسائل الإعلام من خلال تكثيف العمل المشترك والاهتمام بهذا النوع الجديد من المخدرات.

وعليه فدراستنا الحالية صبت اهتمامها على بيئة مهمة في توجيه سلوكيات الابناء الا وهي البيئة الاسرية بهدف اختبار مستوى وعي الاسرة خاصة الوالدين بماهية المخدرات الرقمية وخطورتها على الأبناء وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى وعي اولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في الاسرة الجزائريّة بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها؟
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها بين الاباء والامهات في الاسرة الجزائرية؟

**2- الفرضيات.**

- مستوى وعي اولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها منخفض في الاسرة الجزائريّة.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها بين الاباء والامهات في الاسرة الجزائريّة.

**3- اهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى وعي اولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها في الاسرة الجزائريّة، كما هدفت الى دراسة الفرق في مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها بين الاباء والامهات وحسب مستواهم التعليمي.

4- **أهمية الدراسة.**

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهميّة، وهو موضوع حديث في المجتمع الجزائري، حيث سنتطرق لموضوع المخدرات الرقميّة من حيث محتواها، ماهيتها، أنواعها ومستوى الوعي بها بالنسبة لأولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية، وذلك نظرا للمرحلة العمريّة والمشاكل النفسيّة التي يمرون بها أبنائهم (المراهقة) في ظل التغيرات الاجتماعية والتطورات التقنية التي تعيشها الاسرة الجزائرية. كما تكمن أهميتها في كونها محاولة علمية للكشف عن مستوى الوعي بموضوع المخدرات الرقمية لدى الأولياء وخطورتها على أبنائهم من الناحية النفسية، الجسمية والاجتماعية وبالتالي البحث عن الحلول العلمية لمواجهتها والتعامل معها بشكل وقائي استباقي. ومن الناحية أخرى تبرز أهميتها التطبيقية بالنسبة للقائمين على المؤسسات الرقابية والأمنية، فيما يخص بأهمية الدور الرقابي تجاه الاولياء والشباب لرفع مستوى الوعي لديهم بهذه الظاهرة واخذ الحذر من هذه الافة الخطيرة حسب مبدأ الوقاية خير من العلاج

**5- مفاهيم الدراسة.**

**1-5 مفهوم المخدرات الرقمية.**

تشير الملفات الرقمية الى ملفات صوتيه تتم هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن، ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة، يعمل الدماغ على توحيد الترددات المختلفة بين الأذنين للوصول إلى مستوى واحدً غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين وهو الفارق الصوتي، وبالتالي يصبح كهربائيا يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات الطبيعية (محمد مرسي، 2016، ص 6).

وعليه، تستند المخدرات الرقمية بالأساس على الأصوات أو النغمات الموسيقية التي يتم تحويلها إلى موجات صوتية، حيث يتم توجيهها إلى كلتا الأذنين بطريقة مقصودة يطلق عليها مصطلح الرنين الأذني وهو الاسم العلمي للمخدرات الرقمية ( Ascherson et al, 2011 ) . ويستند الرنين الأذني على الظواهر التي تنشأ من خلال الاستماع لصوت ذي تردد وكثافة ثابتة من جهة الأذن اليمنى مع تردد مختلف للجهة اليسرى، وهنا فإن الدماغ يقوم بإنتاج نبضات داخلية تتسع للفارق الموجود في التردد بين الأذنين، وهذا الفارق الذي يحدث يسمى بالرنين الأذني، والذي يعد أحد أقدم المحفزات الدماغية التجريبية ( Ascherson et al, 2011 ).

وتعرف المخدرات الرقمية اجرائيا في الدراسة الحالية على أنها الاستماع للموسيقى بطرق تتنافى مع استخداماتها الطبيعية لغرض المتعة وتهدئة النفس والراحة والاسترخاء، الى الاستخدام الذي يعتمد على الاستماع للموسيقى بترددات متباينة وبشكل مدروس بغرض الانتقال بالفرد إلى عالم اللاشعور واللاوعي، وبالتالي الانقطاع عن الواقع والدخول الى عالم الهلوسة والنشوة (الزيود وعودة،2019، ص.8). وهي " الاستجابة البيولوجية في الجهاز العصبي لتأثير الفارق في التردد بين الموجات الصوتية مختلفة التردد في كلتا الأذنين".

- **الوعي:** يعرف بانه درجة وكمية الادراك لظاهرة معينة محسوبة بنتائج رقمية مدروسة وواضحة.
- **المخاطر:** اسم مفعول من كلمة خطر، وتعني المهالك والمكاره التي يمكن أن يتعرض لها من يتعاطى المخاطر الرقمية ويدمن عليها.
- **مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها**: مجموعة المعارف والمعلومات والحقائق التي يمتلكها الاولياء وتتعلق بظاهرة المخدرات الرقمية وتساعدهم في فهم طبيعة هذه الظاهرة بجميع ابعادها والآثار المترتبة عليها. ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الاولياء على أداة القياس المعدة لقياس مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية.

**6- الخلفية النظرية والدراسات السابقة.**

**1-6 مفهوم المخدرات الرقمية ( Digital Drugs)**

يطلق على المخدرات الرقمية اسمDigital Drugs أوIdoser وهي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الأذنين، بحيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى على سبيل المثال، وترددات أقل إلى الأذن اليسرى، فيعكس الوظيفة الأساسية للأذنين، وهو ما يرهق الفرد عند الانتباه لنغمات الموسيقى، وتشتته عن أي نشاط آخر، ويسبب حالة من المتعة النفسية، والهيام للفرد في مرحلة اللاوعي عما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس (محمود علي موسى، 2017).

وتتوفر برمجيات تعني بإنتاج المخدرات الرقمية أبرزها برمجية I-Doser وهي عبارة عن برمجية تشمل على تطبيقات تسمح بتشغيل الأصوات الرقمية، تم إصدارها عام 2005، ويستند المتعاطي للجرعات الرقمية على استخدام التكنولوجية لغاية الحصول على الجرعة من الرنين الأذني، بواسطة السمع من خلال تطبيق يتيح ذلك يسمى SBaGen تم تطويره ووضعه من قبل مبرمج بريطاني يدعى Jim- Peters، وفي البداية قام هذا المبرمج بإصدار ووضع هذا التطبيق كمحاولة تجريبية، لأنه أراد من ذلك أن يقوم باختبار تجريبي من خلال استخدام نغمات صوتية مختلفة لقياس مدى تأثيرها في تحسين الحالة العاطفية الخاصة به، ومحاولة تحسين الاحلام والمقدرة على استدعائها

### 2-6 علامات ادمان تعاطي المخدرات الرقمية.

ذكر موسى محمود علي (2021) مجموعة من الطقوس التي يجب توافرها من أجل تعاطي المخدرات الرقمية مثل وهي:

- وجود غرفة ذات إضاءة خافتة، مع قفل الابواب، واسدال الستائر، وغلق كل الأجهزة، وقطع كل الاتصالات إلا مع المقطع الصوتي.
- الاسترخاء بشكل كامل، والتمدد على السرير.
- ارتداء الملابس الفضفاضة الواسعة .
- شرب متعاطي المخدرات الرقمية كميات كبيرة من الماء قبل استماع الموسيقى.
- من أهم الشروط التي يجب توافرها عند تعاطي المخدرات الرقمية ان يكون المتعاطي معصوب العينين.

ويظل المتعاطي في الوحدة النفسية والاجتماعية، مثل وجوده داخل الغرفة وتجنيب الوجود في اماكن التجمعات مثل الاسرة، أو المواقف الاجتماعية، وينصرف فترات طويلة تبدأ من 30 دقيقة في بداية الامر، ويتخطى ذلك إلى 50 دقيقة، اذ لا يتحقق الأثر إلا بعد مرور 35 دقيقة على جسم المتعاطي، ويظل حر الشخصية، وفي حالة من التقلب المزاجي والتناقض الانفعالي المستمر مع تذبذب المشاعر، ويحتاج باستمرار إلى رفع صوت الموسيقى بصورة مبالغ فيها مع الرغبة في تكرار نفس المقطع ( نقلا عن علي سالم شتوان، 2021، ص.44-45) .

### 3-6 مخاطر المخدرات الرقمية وأثرها.

سرعة انتشار المخدرات الرقمية، وسهولة الحصول عليها يؤدي إلى استهلاكها والادمان عليها الامر الذي يؤدي إلى مجموعة من المخاطر على المجتمع أو على الفرد، فعلى المستوى الفردي لا يخفى على أحد المضاعفات الخطيرة للإدمان على هذه المخدرات، بل يرى البعض أنً تأثير المخدرات الرقمية يفوق المخدرات التقليدية، حيث تنعكس سلبا على التوازن الاجتماعي والنفسي بداخل، المدمن، وتجعله كائن انعزالي منطوي على نفسه، مما يؤثر على قد ارته في التواصل مع الاخرين (بوقرين، 2019، ص. 78-79).

ويصاب المتعاطي بضعف القدرة على اتمام المهام الأنشطة التي تتطلب العمل مع فريق، ويرجع السبب في الكثير منًالاحيان إلى أنه أصبح شخصا متمحورا حول ذاته وافكاره ورغباته وأحلامه، ويفقد المتعاطي القدرة على التعامل مع المشكلات التي تطرأ من العلاقات الإنسانية مثل الاختلاف في الرأي، والتعبير المتزن عن الاراء، ويتحول إلى محاور مضطرب وعنيف.

والتخدير الرقمي من منظور الاخصائيين النفسيين هو ظاهرة خطيرة ليس لها علاج دقيق لشدة الامراض التي يصاب بها من مثل هذا النوع الجديد من الادمان، فالمخدرات الرقمية تفتقد لنظام محدد للتشخيص الذي قد يحرم المتعاطي من العالج النهائي، فإذا فات الاوان يتم تحويل هذا المتعاطي إلى مصحات الامراض العقلية التي بدورها ستجد صعوبة في تشخيصه وهذا قد يصل لتدمير وظائف الدماغ البشري بالكامل، ويتم بذلك القضاء على نفسيته (ميسوم، 2016، ص 17).

والمخدرات الرقمية لها مخاطر صحية فهي تسبب الالم في أسفل الظهر والالم في الرقبة، وضعف شديد في عضلات المثانة مع كسل واحساس دائم بالإمساك المزمن، أضف إلى ذلك شكوى دائمة من الم في العين وضعف النظر.

### 4-6 واقع المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري.

نقلا عن البرفيسور " محمد تيجزة" رئيس مصلحة الطب العقلي بمستشفى دريد حسين بالجزائر العاصمة أنه بداية من الثمانينات ظهر نوع جديد من الإدمان، منه الإدمان على المخدرات الرقمية اين يقضي الشخص ساعات طويلة في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت ويضيع عمله وصحته، وهذا ما يؤدي به الى الانطوائية، العدوانية والانعزال، ويؤكد وجود مرضى بمصلحة الامراض العقلية مصابين بحالات ادمان مزدوج على المخدرات التقليدية والرقمية، وتسبب الإدمان الرقمي في كثير من الأحيان في نوبات صرع للأشخاص لان الخلايا العصبية للدماغ حساسة جدا لمثل هذه المؤثرات ( يوسف بوزار، 2021، ص 164-165). كما حذر البروفسور من تزايد حالات الإدمان على المخدرات الرقمية في الجزائر بسبب التطور التكنولوجي الرهيب الحاصل في العالم، مؤكدا أنّ الدور الأكبر لمواجهة الوضع يقع على الاسرة أولا وعلى عاتق المؤسسات التربوية ووسائل الاعلام للتحسيس بخطورة هذا النوع من المخدرات والادمان ( منير ركاب، 2015).

ومن جهة أخرى فان المشرع الجزائري لم يتطرق اطلاقا لموضوع المخدرات الرقمية، وهذا ما يطرح اشكالا كبيرا من الناحية الجنائية، فمن الناحية القانونية لا يوجد في الجزائر أي نص قنوني يختص بهذا الموضوع، لأنه جديد على المجتمع رغم ان خطورته حسب الاخصائيين تعادل خطورة المخدرات العادية وهذا ما أكده الأستاذ " نوي محمد " محامي لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة.

**7- الدراسات السابقة:**

**-دراسة محمد صايل الزيود، طارق عودة (2019):** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس ومن مختلف الكليات والبالغ عددهم 6200 طالب وطالبة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها 336 طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة. أظهرت الدراسة انّ متوسط الدرجة الكلية للوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية قد بلغ (2.42) وبدرجة متوسطة، في حين تراوحت متوسطات الفقرات على الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية بين (1.60 و3.95)، وأظهرت الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha$ = في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha$ = في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية يعزى لمتغيرات: الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، الكلية، امتلاك موقع تواصل الكتروني، ومتوسط استخدام الانترنت. وقد خلصت الدراسة إلى التوصية بأن تقوم المؤسسات التربوية والأمنية كافة، ومختلف مؤسسات المجتمع المدني بدور توعوي تثقيفي تجاه كافة فئات المجتمع، والمراهقين خاصة، بغية الكشف عن خطر هذه الافة، وتوحيد الجهود في التحذير منها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وضرورة تشجيع الأفراد على الأنشطة الاجتماعية والتطوعية لاستغلال طاقاتهم بشكل إيجابي.

**-دراسة عادل محمد الصادق، وشرين حسن محمد (2020) :** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعى بجامعة أسوان، واكتشاف توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو دور الجامعة لمواجهة هذه الظاهرة، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات باستخدام مقياس مستوى الوعى بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية (من إعداد/الباحثين)، واستبيان دور الجامعة في مواجهة المخدرات الرقمية (من إعداد/الباحثين)، وتم اختيار عينة من الشباب الجامعي بلغ عددها ٣٥٤ شاباً وشابه شاملة الدراسات العليا لمعرفة مستوى الوعي، وعينة من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة دور الجامعة بلغ عددها ١٠٥ عضو هيئة تدريس؛ حيث أسفرت النتائج عن مستوى منخفض من الوعي لدى الشباب الجامعي كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو بين الطلاب والدراسات العليا أو الأعلى والأقل في العمر الزمني في مستوى الوعي لديهم، كما أسفرت النتائج عن مجموعة من الأدوار الوقائية والتوعوية والتربوية للجامعة لمواجهة هذه المشكلة.

- **إجراءات الدراسة الميدانية.**

**8- منهج الدراسة.**

لتحقيق اهداف الدراسة والتأكد من فرضيتها استخدم المنهج الوصفي، وذلك للاستطلاع والكشف على مستوى وعي اولياء أمور طلبة المدارس الثانوية في الاسرة الجزائرية، بمخاطر المخدرات الرقمية. فالمنهج الوصفي يهتم بتحليل الواقع تشخيصا وتفسيرا واستخلاصا للنتائج.

**9- عينة الدراسة.**

تتضمن عينة الدراسة من 60 ولي امر لطلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية بالجزائر العاصمة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتراوح متوسط سنهم 45 سنة، ومنهم 18 رجل (أب) و42 امرأة (ام).

**10- أداة الدراسة.**

تمّ استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبعد الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المخدرات الرقمية ومخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي لدى الشباب والاسرة، اعتمدنا على دراسة د. رهام أحمد القرعان (2021) بعنوان " مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم"، ودراسة محمد صايل الزيود وطارق عودة (2019) بعنوان مستوى وعي طلبة الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية ودراسة عادل محمد الصادق وشرين حسن محمد (2020) بعنوان" مستوى وعي بالذات فيما بتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب" في اختيار الاستبيان المناسب للدراسة مع القيام بالتعديلات اللازمة ليناسب عينة واهداف الدراسة بسبب عدم توفر أداة خاصة بأولياء الامور.

تكون الاستبيان في صورته النهائية من 30 فقرة تقيس مستوى وعي أولياء الامر بظاهرة المخدرات الرقمية وخطورتها على اولادهم، ويتم الإجابة على فقرات الاستبيان باستخدام سلم ليكرت الخماسي، ويتم الحكم على مستوى الوعي على أساس ثلاثة مستويات: مستوى وعي مرتفع، مستوى وعي متوسط، مستوى وعي منخفض، وهذا بحساب المدى = اعلى تدرج – أدنى تدرج مقسوما على 3. وبالتالي فان 5-1 مقسوما على 3= 1.33 وهو طول الفئة. وبالتالي يكون الحكم على المتوسطات ومستوى الوعي كالتالي: المستوى المنخفض من 1 الى 2.33، المستوى المتوسط من 2.34 الى 3.66، المستوى المرتفع من 3.67 الى 5.

تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته وفقا للطرق الإحصائية المعتمدة علميّا. حيث تمّ التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ والتي كانت جميع قيمه المرتبطة بمختلف ابعاده مقبولة وتفوق قيمة 0.80، وتم التأكد من صدق العبارات بالاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي وأظهرت النتائج ان قيم معامل الارتباط دالة ومقبولة وبالتالي فالعبارات تتسم بالصدق.

**11- المعالجة الإحصائية.**

تم اجراء التحليل الاحصائي المناسب باستخدام برنامج SPSS اصدار 26، وللاجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقا لمتغيرات الجنس أي بين الإباء والامهات.

ولتحديد مستوى وعي الاولياء بظاهرة المخدرات الرقمية والذي تكون من ثلاث فئات وهي مستوى الوعي المرتفع، ومستوى الوعي المتوسط، ومستوى الوعي المنخفض، تم حساب المدى / 3، اب ان طول الفئة وفقا لهذه المعادلة يساوي 5-1/3= 1.33 وبالتالي يكون الحكم على المتوسطات ومستوى الوعي كالتالي: المستوى المنخفض من 1 إلى 2.33 ، المستوى المتوسط من 2.34 إلى 3.66 ، والمستوى المرتفع من 3.67 إلى 5.

**12- عرض نتائج الدراسة.**

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: " مستوى وعي أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها منخفض في الاسرة الجزائريّة،** لتحديد مستوى وعي أولياء أمور الطلبة بظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، ولاختبار الفرضية تم استخدام استخدام اختبار One Simple T- TEST (لعينة واحدة) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الموالي:

ISSN:1553-6939

| | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أهتم بمتابعة ما يتابعه أبنائي من جديد فيما بنشر على المواقع الالكترونية | 2.72 | 0.211 | متوسط |
| 2 | اراقب باستمرار ما يتصفحه ابنائي من مواقع الكترونية ترفيهية | 2.60 | 0.150 | متوسط |
| 3 | يستخدم ابنائي مواقع الانترنت للاستماع للموسيقى. | 2.19 | 0.962 | منخفض |
| 4 | اهتم بمتابعة التطبيقات والبرمجيات الالكترونية الرقمية التي بتفاعل معها ابنائي | 2.72 | 0.441 | متوسط |
| 5 | أظن انّ الادمان على المخدرات الرقمية يحدث خطرا حقيقيا على أولادي. | 2.61 | 1.015 | متوسط |
| 6 | سمعت عن ظاهرة المخدرات الرقمية. | 2.46 | 0.523 | متوسط |
| 7 | أظن أنّ الإدمان الرقمي يحدث ضررا جسميّا وعقليّا مستداما | 2.39 | 1.381 | متوسط |
| 8 | ادرك ان الاستماع للجرعة بصوت مرتفع قد يفقد ابني حاسة السمع | 1.99 | 1.119 | منخفض |
| 9 | أعرف عم ماهية المخدرات الرقمية وطبيعتها. | 1.86 | 1.164 | منخفض |
| 10 | أعرف عن كيفية تأثير الموجات الصوتية على عمل الدماغ. | 1.82 | 0.985 | منخفض |
| 11 | أعرف عن الرنين الأذني وكيفية حدوثه أثناء الاستماع. | 1.60 | 1.270 | منخفض |
| 12 | أعرف عن تأثير موجات الرنين الأذني على تخطيط الدماغ. | 1.72 | 1.119 | منخفض |
| 13 | أظن أنّ المخدرات الرقمية تحاكي بمفعولها المخدرات الحقيقية. | 1.72 | 0.977 | منخفض |
| 14 | سمعت عن ظاهرة المخدرات الرقمية عبر وسائل الاعلام من قبل. | 1.50 | 0.626 | منخفض |
| 15 | قمت بإجراء عمليات البحث للتحقق عن مدى صحة الظاهرة. | 1.33 | 1.166 | منخفض |
| 16 | أعرف عن أنواع المخدرات الرقمية واستخداماتها التحفيزية. | 1.54 | 1.270 | منخفض |
| 17 | أعرف على ماذا تستند المخدرات الرقمية من الناحية العلمية. | 1.55 | 0.665 | منخفض |
| 19 | أعرف عن حدود الفئات العمرية التي قد تتفاعل مع الجرعة | 1.24 | 1.000 | منخفض |
| 20 | أعرف الأدوات اللازمة للاستماع أثناء تعاطي الجرعة. | 1.18 | 1.059 | منخفض |
| 21 | أعرف طبيعة المكان المطلوب لتعاطي الجرعة الرقمية | 1.52 | 1.030 | منخفض |
| 22 | اعرف عن كيفية تعاطي الجرعات من المخدرات الرقمية | 1.57 | 1.086 | منخفض |
| 23 | أعرف عن حدود المدة الزمنية الازمة لحدوث مفعول الجرعة. | 1.30 | 1.055 | منخفض |
| 24 | اعرف ما يوضع على وجه المتعاطي لتحفيز الاسترخاء. | 1.48 | 1.223 | منخفض |
| 25 | اعرف ماهي الأدوات اللازمة أثناء تعاطي الجرعة الرقمية | 1.52 | 1.121 | منخفض |
| 26 | أعرف أنواع البرمجيات الخاصة بتقديم الجرعات الرقمية | 1.45 | 1.137 | منخفض |
| 27 | أعرف أحد المواقع التي تقوم بالترويج للمخدرات الرقمية | 1.17 | 1.081 | منخفض |
| 28 | اعرف نوع الثياب الواجب ارتداؤها أثناء تعاطي الجرعة | 1.58 | 0.962 | منخفض |
| 29 | أعرف بعض المواقع التي توفر الجرعات الرقمية المخدرة. | 1.47 | 1.073 | منخفض |
| 30 | سبق لي ان افتح موضوع المخدرات الرقمية مع ابنائي. | 1.60 | 1.196 | منخفض |
| | المتوسط الحسابي الكلي | 1.71 | 0.665 | منخفض |

جدول رقم 1: المتوسطات الحسابية لمستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى الاولياء

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء الأمور قد بلغ (1.71)، وهو مستوى منخفض، في حين تراوحت متوسطات الفقرات لمستوى الوعي بين (2.72، 1.17). حيث جاءت الفقرة " أهتم بمتابعة ما يتابعه أبنائي من جديد فيما بنشر على المواقع الالكترونية " بأعلى متوسط حسابي وبمستوى وعي مرتفع، في حين جاءت الفقرات المتعلقة بخطورة هذه المخدرات وكذلك معرفة الاولياء بالمواقع التي تقوم بالترويج لهذه المخدرات، والثياب التي الواجب ارتداؤها أثناء تعاطي الجرعة في المراتب الأخيرة بأقل متوسط حسابي وبمستوى منخفض في الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية.

ومن خلال نتائج اختبار ت لعينة واحدة، والتي كانت قيمته 0.482 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وعليه تحققت الفرضية الأولى، حيث اسفرت النتائج عن مستوى منخفض من الوعي لدى أولياء الأمور في الاسرة الجزائرية بالمخدرات الرقمية وخطورتها.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقميّة ومخاطرها بين الاباء والامهات في الاسرة الجزائريّة".**

للتحقق من الفرضية الثانية للكشف عن الفرق بين الإباء والامهات في الاسرة الجزائرية فيما يتعلق بمستوى الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وحساب اختبار ت لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 18 | 65.74 | 24.052 | 0.495 | 58 | 0.662 |
| أنثى | 42 | 64.12 | 21.745 | | | |

جدول رقم (2): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المستقلة في مستوى الوعي لدى الإباء والامهات بظاهرة المخدرات الرقمية

تبين النتائج ان قيمة اختبار "ت" قد بلغت (0.495) وهي قيمة غير دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي أولياء الأمور في الاسرة الجزائرية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس (الاباء والأمهات)، وبالتالي ترفض الفرضية.

**13- مناقشة النتائج.**

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي أولياء الأمور في الاسرة الجزائرية بظاهرة المخدرات الرقمية كان منخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى الوعي (1.71) ويعود ذلك الى قلة المعارف والمعلومات حول ظاهرة المخدرات الرقمية لديهم ونقص التوجيه والإرشاد حيالها في المجتمع والاسرة الجزائرية، بالإضافة الى الحداثة النسبية لهذا النوع من المخدرات مما أدى الى صعوبة في فهمها والتصدي لمخاطرها.

كما أظهرت النتائج أن قلة من الاولياء يهتمون بمتابعة المعلومات الطبية عبر شبكة المعلومات ومعرفتهم بالأساس العلمي للمخدرات الرقمية وانواعها وأثارها السلبية، ونوع خطورتها، وفي هذا السياق، يظهر جهل تام بين الاولياء حيال نوعية المواقع التي تروج لتلك المخدرات، كما يعاني الكثيرون من فقدان الفهم لطرق الحصول عليها، وكذلك الأدوات والملابس والطقوس التي يقوم بها المتعاطي، مما يعيق تفهمهم للمشكلة بشكل شامل بالتالي ونتيجة لنقص المعرفة والمعلومات اللازمة يمكن ان يتجاوز عن بعض التصرفات والعادات التي يقوم بها أبنائهم بحجة الحرية الشخصية او احترام الخصوصية في حين يكون ابنهم او بنتهم في خطر جدي يسبب تعاطي المخدرات الرقمية.

كما يمكن تفسير النتيجة كذلك إلى ان هذه الظاهرة غير منتشرة وشائعة بشكل واسع في المجتمع الجزائري مما يوضح نسبية الوعي بخطورتها ودرجة تأثيرها كما هو الحال مع ظاهرة المخدرات التقليدية، وهذا يتفق مع ما جاءت به العديد من الدراسات السابقة التي اشارت الى ان ظاهرة المخدرات الرقمية ظاهرة حديثة نسبيا كما في دراسة كل من رضا رضوان (2015) وليلى ميسوم (2016) ودراسة عادل محمد الصادق وشرين حسن محمد (2020) والتي تناولت دراسة مستوى الوعي بالمخدرات الرقمية لدى الشباب.

ومن خلال النتائج نجد ان مستوى وعي الاولياء متوسط فيما يتعلق بضرورة الاهتمام بمتابعة التطبيقات والبرمجيات الالكترونية الرقمية التي بتفاعل معها أبنائهم، وكذلك الاهتمام بمتابعة كل جديد فيما بنشر على المواقع الالكترونية وهذا يستدعي المزيد من المراقبة والوعي بخطورة الإدمان على المخدرات الرقمية التي تعتبر خطرا حقيقيا على أولادهم. وللأسف نجد اغلبية الاولياء لم يسمعوا عن ظاهرة المخدرات الرقمية واضرارها الجسمية والعقلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان متابعة التفاعل مع التطبيقات والبرمجيات الإلكترونية والرقمية يحتاج معرفة علمية وكيفية استخدام سليمه، وهذا ما لا يتوافر للعديد من الاولياء باستثناء المختصين منهم في هذا المجال.

ومن خلال هذه النتائج نجد انه يجب الاهتمام بالجانب التوعوي للأسرة الجزائرية وكذلك بجانب الارشاد الوقائي للشباب من خلال دور الاسرة في مراقبة أبنائها ووقايتهم من مخاطر الوسائط التكنولوجية والانترنت، والتركيز كذلك على الجانب التعليمي للآباء من جهة والشباب كذلك فيما بتعلق بمتابعة المعلومات الطبية والمعلومات النفسية والاثار السلبية للأنترنت.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والمتعلقة بالفرق بين الإباء والأمهات فيما يخص بمستوى الوعي بالمخدرات الرقمية وخطورتها، فقد أظهرت النتائج انه لا يوجد اختلاف في مستوى الوعي بين الإباء والامهات وبالتالي فالخطر على الأبناء أكبر بسبب نقص المراقبة

والحماية من الطرفين نظرا لنقص المعلومات حول الظاهرة وجهلهم بخطورتها وأثارها وحتى عدم معرفتهم بأشكالها ومختلف طقوسها. وجاءت هذه النتيجة موافقة مع ما توصلت اليه دراسة محمد الزيود وطارق عودة (٢٠١٩) ودراسة عادل محمد الصادق وشيرين حسن محمد (2020) حيث يشيران إلى أن هذه النتيجة تعزى إلى أن افراد العينة سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً على حد سواء، لديهم مستوى وعي منخفض لظاهرة المخدرات الرقمية، ويعود ذلك الى أن الجميع يعيشون في نفس البيئة المجتمعية، وبالتالي لديهم نفس المعارف والمعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة وبذلك لديهم نفس المستوى من الوعي المنخفض دون اية فروقات بينهم.

- **الخاتمة.**

تتطلب مواجهة تفشي مشكلة المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري تكامل الجهود بين الاسرة، المدرسة، وكافة مؤسسات المجتمع المدني. هذا التعاون يشكل أساسا حيويا للتصدي للتحديات الناجمة عن انتشار هذه الظاهرة. حيث تساهم كل جهة بدورها في توعية وتثقيف الفرد والمجتمع بشأن خطورة المخدرات الرقمية وكيفية التصدي لها. بالتنسيق والتعاون الفعّال، يمكن تحقيق نتائج أفضل في مكافحة هذه المشكلة وتامين بيئة صحية امنة للمجتمع. كما تتمثل الرؤية الاستراتيجية، في اعداد وتطوير برامج متقدمة تهدف الى توعية وتثقيف جميع فئات المجتمع، واشراك الاسر، الشباب، والأطفال، من خلال تصميم برامج فعالة يمكن تحقيق من خلالها فهم شامل لمخاطر المخدرات الرقمية وكيفية التصدي لها. هذا العمل الجماعي المشترك يهدف الى بناء وتعزيز الوعي الجماعي حول هذا الخطر الناشئ، مما يعزز الحماية والتحصين ضد انتشاره في مختلف فئات المجتمع.

وفيما يتعلق بتفعيل دور الاسرة التوعوي والارشادي والوقائي في التصدي لظاهرة المخدرات الرقمية، نقترح في ضوء نتائج الدراسة الحالية ما يلي:

- تفعيل للوسائل الإعلامية المتاحة ومواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الاسرة الجزائرية بأضرار المخدرات الرقمية
- قيام الدولة الجزائرية بوضع استراتيجية عامة وفق خطط مدروسة لتوعية الاولياء والشباب والمجتمع من اضرار تعاطي المخدرات الرقمية
- تجريم المخدرات الرقمية ومعاقبة مروجيها ووضع ضوابط وقوانين لحماية الشباب.
- اعداد مشروع قانون يجرم تعاطي وترويج المخدرات الرقمية كباقي العقاقير التقليدية لأنها تسبب الإدمان.
- توفير التكفل النفسي والاجتماعي والعلاج الطبي للمدمنين. يتعامل هذا النهج العلمي مع مشكلة الإدمان بشكل شامل من خلال توفير خدمات طبية متقدمة لتقييم الحالة الصحية للمدمنين وتحديد العلاج الطبي اللازم، بالإضافة الى ذلك بتضمن العلاج النفسي تقديم جلسات فردية وجماعية للمساعدة في فهم ومعالجة الأسباب العقلية والنفسية للإدمان.

- **المراجع:**

1- بوقرين عبد الحليم، (2019)، نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

2- خالد كاظم أبو دوح، (2016)، المخدرات الرقمية مقاربة للفهم، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

3- رضوان، رضا. (2015)، تتلاعب بأدمغة النشئ: المخدرات الرقمية، مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، /http://search.mandumah.com/Record.

4- رهام أحمد القرعان، (2021)، مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية. الأردن.

5- عادل محمد الصادق وشرين حسن محمد، (2020)، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، ج. مصر.

6- علي، أسماء فتحي السيد، (2015)، دور الاسرة في ظل تحديات المجتمع الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنيوفية- كلية التربية، مج30، ع4.

7- ليلى ، ميسوم ، (2016)، " المخدرات الرقمية: ظهور ادمان جديد عبر شبكة الانترنت"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل، العدد 21 يوليو، ماليزيا.

8- محمد الزيود، طارق عوده، (2019)، " مستوى وعي كلية الجامعة الاردنية بظاهرة المخدرات الرقمية"، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 46، عمان.

9- محمود علي موسى. (2017)، المخدرات الرقمية والادمان الرقمي. قطاع خدمة المجتمع والبيئة. كلية التربية، جامعة قناة السويس. الاسماعلية.

10- مرسي، محمد، (2016)." المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي"، ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في المملكة العربية السعودية.

11- مسعودة عمارة، (2016)، التحدي الالكتروني وخطر الإدمان الرقمي، المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية، عدد 8.

12- منير ركاب. المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر. أولادكم في خطر،(2015)، الموقع الالكتروني https://www.echoroukonline.co

13- موسى، محمود علي، المخدرات الرقمية والادمان الرقمي، قطاع خدمة المجتمع، جامعة السويس، السويس، 2

14- يوسف بوزار، (2021)، المخدرات الرقمية شكل جديد للإدمان، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف المجلد 6، العدد 2، الجزائر.

15- Atcherson, S., Warren Kennett, S., and Nicholson, N. 2011. A Digital Drug- Sound files downloaded from the Internet promise a substance-free high. But is “I-dosing” safe. Hearing Health, p. 16-18.